

الغارات

[296] محمد بن أبى بكر قد استشهد - رحمه الله - فعند الله نحتسبه، أما والله لقد كان ما علمت 1 [للممن 2] ينتظر القضاء ويعمل للجزاء، ويبغض شكل الفاجر ويحب هين 3 المؤمن، والله ما ألوم نفسي على تقصير ولا عجز والله بمقاساة الحرب لجد بصير 4 والله لا قدم على الامر 5 وأعرف وجه الحزم وأقوم بالرأى المصيب 6 فأستصرحكم معلنا

_____ 1 - قال المجلسي (ره) في ثامن البحار في (ص 653): " قوله - عليه السلام -: لقد كان ما علمت، أي ما دمت علمته وعرفته، أو علمت حاله، أو صرت عالما بتنزيله منزلة اللازم، ويحتمل أن يكون ما موصولة بتقدير الباء أي بالذى علمت منه، أو بجعله خبر كان والافعال بعده بدله، أو اسم كان والافعال خبره، أي كان الذى علمت منه تلك الصفات والاول لعله أظهر ". 2 - هذه الكلمة في الطبري فقط. 3 - كذا في الاصل، وفي الطبري: " هدى المؤمن " وفي شرح النهج والبحار: " سمت المؤمن " فكأنه اشارة إلى قوله (ص): " المؤمن هين لين " ففي النهاية: " فيه المسلمون هينون لينون، هما تخفيف الهين واللين قال ابن الاعرابي: العرب تمدح بالهين اللين، مخفين وتذم بهما مثقلين، فهين فيعمل من الهون وهو السكينة والوقار والسهولة فعينه واو، وشئ هين وهين أي سهل، ومنه حديث عمر: النساء ثلاث فهينة لينة عفيفة ". 4 - في الاصل: " لمقاساة الحرب لجد جدير " وفي الطبري: " لمقاساة الحرب نجد خبير " وفي البحار: " لمقاساة الحرب مجد بصير ".

وفي القاموس: " هو عالم جد عالم بالكسر متناه بالغ النهاية " وفي الصحاح: " وقولهم: في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدا " وفي لسان العرب: " هذا العالم جد العالم، وهذا عالم جد عالم، يريد بذلك التناهى وأنه قد بلغ الغاية فيما يصفه من الخلال " وفي المصباح المنير: " الجد في الامر الاجتهاد وهو مصدر يقال منه: جد يجد من بابى ضرب وقتل والاسم الجد بالكسر ومنه يقال: فلان محسن جدا أي نهاية ومبالغة قال ابن - السكيت: ولا يقال: محسن جدا بالفتح " وفي معيار اللغة: " وفلان محسن جدا كصد لا كمد أي متناه بالغ في الاحسان، وكذلك فلان عالم جد عالم بكسر الجيم وفتح الدال أي بالغ الغاية في العلم، وقولم: في هذا خطر جد عظيم أي عظيم جدا ". 5 - في شرح النهج والبحار: " على الحرب ". 6 - فليعلم أن بقية الخطبة التى نقلنا صدرها قبيل ذلك (انظر ص 291) ونقلنا سنشير إلى باقياها عن قريب هي هذه: " أقوم فيكم مستصرخا، وانا ديكم متغوئا، فلا تسمون لى قولاً، ولا تطيعون لى أمراً، حتى تكشف الامور عن عواقب المساءة فما يدرك بكم ثار ولا يبلغ " بقية الحاشية في الصفحة

_____ الاتية "

